

المواهب الهندية في مؤرخ خير البرية

تأليف الشيخ الامام المير الهمام العلامة

الفاضل السيد تلي نور الدين السميوي

الحسيني مؤرخ المدينة

المنورة رحمه الله

تعالى

امين

صلى
أبي عبد الله الظاهري
ناصره

١٤٢١ هـ

الجامعة الإسلامية ببلدة المنورة

البداية

قسم قصور النطوطات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وصلّى الله على من خلق الوجود لأجله. ونطق الكتاب بفضل سيدنا محمد
والله وصحبه ليد الله الذي اطلع في أفق الجلال نور الوجود، وبرز في ظل
الجلال والكمال من اشرف العناصر اشرف مولود. ورقاه في مدارج المعارف
الى حضرات الأنس والشهود. واختصه بمخاض وده وحبته فهو
مودود ربه الودود. وجعل شهر ربيع بمولده نور النور وازهر النور
لظهوره فيه رحمة به. الوجود فهو موسم الخيرات ومعدن السرور عند
كل مسعود. وفضل تحته ومثواه فاشابهه احد في حلاه وعلاؤه تعالى
به العبود. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة ائمه الهدى
الموعود. واشهد ان سيدنا محمد عبده ورسوله صاحب الحوض المورود
المعقود. صلى الله عليه في الله وانصاره واصحابه ولجبابه واصهاره صلاة
مستمرة دائمة المورود. موجبة لقائلها اعلى الدرجات من دار الخلود
مع القرنين الشهود الزمك السجود من فضل مولاه الرحيم الودود اما بعد
حققت الله واياكم بمقتضى الصفاة وزرقنا الجنتين موافقة المصطفى فقد قال
تعالى في حكم التنزيل ^{وصفته} مَنُوهَا بقدر نبوة الجليل الذين يتبعون الرسول
النبى الامي الذي يجدونه مكتوباً عندهم في التواة والانجيل. وخالفه
جداً وعلايا الشاء على خلقه الكريم. مع البالغة في التاكيد للتمجيد والتكريم
فقال تعالى ^{الله} وَاِنَّكَ لَعَلَى خَلْقٍ عَظِيمٍ ^{وصفته} وخبر مسلم في صحيحه من حديث عبد الله
ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى كتب مقادير
الخلق قبل ان يخلق السموات والارض خمسين الف سنة وكان عمره
على الماء ومن جملة ما كتب في الذكر وهو اسم الكتاب ان محمد اخا النبيين

٢٥٠
أَنُورَ

٢٦٥٣/٢
ن الف
٢١٥٦
٢٦٧/٢
عبد الرحمن عمرو
صبره

صلى الله عليه وسلم اجمعين ^{في} الحاكم بأَسناد صحيح عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال ^{قال} رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اقترف آدم الخطيئة قال يارب اسألك بحق محمد ألا ما غفرت لي فقال الله تعالى يا آدم كيف عرفت محمد ولم خلقه قال يارب لأنك لما خلقتني بيدك ونفخت في من روعي رفعت راسي فرايت علي قوائم العرش مكتوباً لا اله الا الله محمد رسول الله فعرفت أنك لم تصف الى اسمك الا احب الخلق اليك فقال صدقت يا آدم انه ^{الاحب} الخلق الي ^{اي} اذ سألتني بحقه فقد غفرت لك ولو لا محمد ما خلقتك وخبره الطبراني و زاد وهو اخر الانبياء من ذريتك صلى الله عليه وسلم كلما ذكره الذاكرون وكلما سهرى عن ذكره الغافلون وخبر ابن ابي حاتم في تفسيره وابو نعيم في الدلائل عن ابي هريرة رضي الله عنه قال ^{قال} رسول الله صلى الله عليه وسلم كنت اقول النبيين في الخلق واخرهم في البعث وخبر مسلم في صحيحه عن واثلة بن الاسقع رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله اصطفى من ولد ابراهيم اسماعيل واصطفى من ولد اسماعيل كنانة واصطفى من كنانة قريشاً واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاي من بني هاشم فانا خير من خيار وخبر ابو نعيم في دلائل النبوة عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم عن جبريل عليه السلام قال قلت لمشارك الارض ومعارها فلم ار جلاً افضل من محمد ولم ار بني أب افضل من بني هاشم فهو صلى الله عليه وسلم خير الخلائق اجمعين واكرم الأولين والآخرين واوّل الأنبياء خلقاً و آخرهم بعثاً به ختم الله النبيين والمرسلين صلى الله عليه وعليهم اجمعين خلقه الله اول خلقه نورا ناظر الى الحق والحق والحق

کے ۱۵۷
صیفی ۲۵/۱
۲۱۹/۱۰ ۲۰۰۹
۹۷۱ ۲۵

29/1/2006

۴۷۵۴
الفضل

منظورا ثم انتقل في الأصلاب الطاهرة من الأبناء الكرام ومن الأهل
 الطاهرات الأرحام عليه افضل الصلاة وازكى السلام ^{فهم} ابن عباس
 رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لما خلق الله آدم اهبطني
 في صلبه الى الارض وحماني في صلب نوح في السفينة وقذف في صلب ابراهيم
 ثم لم يزل ينقلني من الأصلاب الكريمة الى الأرحام الطاهرة مصقيا مهبذا
 لا تشعب شعبتان الا كنت في خيرهما حتى اخرجني من بين ابوي ولم يلتصبا
 علي سفاح قط فأنا خيركم نفسا وخيركم ابا وروينا عن ابن سعد قال اخبرنا
 هشام بن محمد بن السائب الكلبي عن ابيه قال كتبت للنبي صلى الله عليه وسلم
 خمسمائة أتم فلما وجدت سفاحا ولا شيئا مما كان عليه امرها حلية فلم يزل
 ينقلني من الأصلاب الطاهرة الى الأرحام الزكية ويتقلب في الظهور القلبية
 حتى وصل الى جدي ذي الكرم عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي
 ابن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة
 ابن خزيمية بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان
 والى هنا في الأسماء متفق عليه بين اهل هذا الشأن ولا خلاف ان عدنان
 من ولد اسماعيل بنى الله بن ابراهيم خليل الله صلى الله عليه وآله نبيها وعليها وسلم
 وانما الخلاف في عدد من بين عدنان واسماعيل من الأبناء فلما وصل
 الى عبد المطلب ذلك النور الأنور استضاء بجيده وازهر وسر بذلك
 واستبشر وصار حريصا على عدم مفارقة هذا النور الأقر حتى قيل له
 في المنام يا عبد المطلب تزوج فاطمة بنت عمرو بن عائذ فزوجها وهو
 من انصاف النور عنه لا يذوق فلما ان اوان انتقال هذا النور من جوده
 ومصابجه لأمراته خرج عبد المطلب ^{ربوا} على الاعتياد للقبض ^{صطبا} والا

في النار

ابو

الهاشمية
والقبيلة
م

لرج

ورجع من المصيدة ذاتها شديدا فأتى زمزم فشرب منها ثم قرب من فاطمة
 زوجته فقاربها فحملت بسيدنا عبيد الله والد اكرم مولوده وانتقل اليها النور
 الطالع على الأبناء والجدود ولما ولد عبيد الله وحيد ذلك النور في جيبته
 وود من لاقاه لمكان النور ان يكون من قرينه وعلمت حينئذ علماء يهود
 بالشام وجود والد النبي الحاتم عليه الصلاة والسلام ولما كان عندهم
 من حبة صوفي ابيض تدقت بدم يحيى بن زكريا يعلمها الصلاة والسلام
 وكان عليه السلام قتل في ياشعيراه وقرأوا في كتبهم انه اذا انقطر منها
 الدم وابيضت دل على ان والد محمد الحاتم كان وليده ثم قصدوا مكة
 الكريمة ليكيده والد فرأوه يوما وعنده فأرادوا قتله فرأوا فرسانا
 لا يباهون بني الدنيا حملوا عليهم ومنعوه ما ارادوا وكان عبد المطلب
 سيد قريش وشيخ الحرم وكبير قومه بنى اسماعيل قد انبأه أت بحفر
 زمزم في منامه ووصف الآتي له موضعا في كلامه وكانت زمزم سقيا
 ابيه اسماعيل وهزيمة الأمين جبريل وقد طمعتها جرهم وعميت آثارها
 من نحو خمسمائة عام لما غلبتها خراشة على البيت الحرام ففقد عبد المطلب
 بمعوله وابنه الحارث وليس له غيره ذلك الزمان فحفر ثلاثة ايام حتى
 لهج جانب زمزم فكبر ربه المنان وقال هذا بطوي اسماعيل عليه الصلاة
 والسلام فقالت له قريش اشركنا فقال ما انا بفاعل هذا شي خبيصة
 من دون الأنام ثم خلوا بينه وبين زمزم فخره واستخرج منها اما اوق
 فيها من حلية الكعبة وغيرها من النفائس ونذر حين لم يجد على حفرة
 مساعدا لشئ كمال له عشرة من الولد لينجب منهم واحدا فأراد بعد كمال
 بعبد الله الوفاء بنذره وان ينجح واحدا من عشرة فاقع بينهم في جوف

وا

برا

الشرة

البيت الحرام وفيهم عبد الله والد النبي عليه الصلاة والسلام وهو بكره
 ان يخرج السهم على عبد الله لشدة حبه اياه فخرجت القرعة عليه فأخذ
 بيده وعزم على ذبحه هناك فسمعه قريش من ذلك وقيل له متى فعلت
 ذلك تبعك العرب فيه ولكن الكوم العشار تقديده فاقرع بينه وبين
 مقدار الدية وكانت حينئذ من الأبل عشرة فان خرجت عليه فرد عشر
 أخرى وهكذا حتى خرج القرعة على الأبل ففعل ما رضى بالفداء وقبل
 ففعل عبد المطلب ذلك وكرر الإقراع بزيادة عشر مرة بعد مرة وهي خرج
 على عبد الله كربة بعد كربة فلما حملت الأبل مائة وقعت القرعة عليها
 فكرر عبد المطلب حينئذ الإقراع ثلاثا وفي كل مرة تقع على الأبل وتشير
 اليها فخرها عن عبد الله سليبه وتركه متلا في جبينه نور جيب الله
 وخليقه وكن نساء قريش من اجل هذا الثورير اقبته يبتعن يرينه
 فسترا له الملائكة فيهمينه فلما عزم عبد المطلب على زواجه وعول مربة
 على رقية اخت ورقة ابن نوفل فقالت يا عبد الله الي فلان مثل الأبل
 التي فحرت عنك وقع علي فقالا عبد الله

اما الحرام فالمحار ذوته | والحل لاجل فاستبينة
 فكيف بالأمر الذي تبغينه | يحكي الكرم عرضة ودينه

ثم ذهب مع ابيه فأقرب به وهب بن عبد مناف والد أمية ذات الكرم والعفا
 وكان وهب قد رأى ما اتفق ليهود الشام لما قصدوا قتل عبد الله وشاهد
 الفرسان الذين منعوه منهم لا يضاهاون فرسانهم فرغب ان يزوجه أمية وهي
 اذ ذاك خير نساء قريش فظهر رغباه فرجعه أمية فكان ذلك سببا لظهور
 خيبر كما منه فلما ان اوان انتقال النور الذي منه الجيب الهادي اليها

عشرة

نساء نضوى على
 الاختصار اب اقص
 نساء قريش وخبر كان
 برافته

طهات صدق
 *
 ص

والسنة

واستقر اريد بها امر الله تعالى رضوان خازن الجنان يفتح ابواب الفردوس
 ونودي في السموات والأرض بأن النور الذي يكون منه مظهر الخيرة في هذا
 الزمان في بطن أمية يستقر وتنتشر في العالم بركته وتشتهر فأقرب عبد الله
 أمية وسكن اليها فانقلبت تلك الأنوار واشتعلت عليها فعلق
 بالجيب الشفيع صلى الله عليه وسلم وذلك فيما قيل يوم الاثنين هو أول
 جمعة لبشعب أبي طالب من مكة وقيل عند الجرة الوسطى من بني باوسط
 أيام التشريق وكان لعبد الله من العمر نحو عشرين فبعته ابوه صبيحة تجار
 قريش الى الشام للأتان بشي من الطعام فرض في عودهم بالمدينة
 النبوية ذات الفخار فختلف عند احوال ابيه بني عدي بن النجار ثم
 توفي ودفن بدار النابغة من طيبة دار الأبرار وكان صلى الله عليه وسلم
 يومئذ على الراحم حمل في بطن الموالده وهذا يبلغ اليتم واعلام ابيه
 الزائدة فقالت الملائكة الهنا صار نبينا بلا آفة بقيت من غير
 حافظ ومرب فقال الله تعالى انا وليه وحاميه وريه وثوبله
 وكافيه ورشته أمية لما بلغها خبر الوفاة

عفي جانب البطيء من ابن هاشم | او جاور لحد خارجا في الغمام
 دعه للمنايا بغنة فأجابها | او ما تركت في الناس مثل ابن هاشم
 فان تك خالته للمنايا ويربها | فقد كان معطاء كثير التراحم

فلما ان اوان ظهور بدر النبوة والبهاء وحان حين بروز شمس الأيمان
 والهدى استبشرت السموات والأرض وعمت الخيرات العالمين بالطلوع
 والارض وعاد الى قريش بعد الجذب الشديد الحصب الوافي وتوالت عليهم
 النعماء وكال العواقي ورفعت الكهانة من بينهم وانصبت الأكاسرة

المدينة

فلما

مع مينهم وقالت آمنة ما شعرت أن لي حملا ولا وجدت لحمل هذا نقلا
 إلا أني انكرت رفع حوضي وقيل لي في النوم أوبين اليقظة والمنام أنك حملت
 بني هذه الأمة سيد الأنام فاذا وقع على الأرض فقول عيذه بالواحد
 من شر كل حاسد وأية ذلك أنه يخرج معه نور عيلا قصور بصري من أرض
 الشام فإذا وقع فسيده محمد بن اسمعيل التوراني والأخميني أحمد بن
 في القرآن محمد بن محمد أهل السموات والأرض ثم تنزلت للملائكة بيت
 آمنة واحد فتوسعت وقدست وهلت وكبرت فوضعت آمنة سيد
 محمد الحبيب الكريم عليه الفضل الصلاة وأتم التسليم أتم وضعه وأيسره
 وأخذه وأطيبه وأطهره جاثيا على ركبتيه رافعا رأسه إلى السماء يرمق
 بعينه طيبا نظيفا ماباه قدروا لا ذى فحنونا مقطوع السر نحو ما بلغنا
 النبوة البيضاء مقبوضة أصابع يده مشيرة بالنسيابة كالسبح بها
 وخرج له نور أضواء بين المشرقين فرأت آمنة قصور بصري رأي العين
 وذلك بمكة المعظمة الشأن في الدار المعروفة اليوم بمولده التي ابنتها أم
 الرشيد الخيزران فأصبح صلى الله عليه وسلم صبح الوجه يوم الاثنين
 مولود الاثنين عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول على الصبح الذي
 عليه المعول وقيل يوم الجمعة ويروى ثمان من الشهر وقيل لليلتين خلت
 منه وقيل في الشهر وقيل في عشرة وقيل في رمضان ومدة حمل آمنة
 أشهر على الراجح عند أهل هذا الشأن وذلك بعد خمسين يوما من علم الحمل
 على أرجح الأقاويل في ولاية كسرى أنوشروان المشتهر بالعدل في العشرين
 من نيسان فوافق فصل الربيع أعدل الفصول والأزمان من سنة ثمان
 وسبعين وخمسة مائة من رفع سيدنا عيسى بن مريم إلى السماء على ناقه

بعض

بعض العلماء فظهرت لميلاده غرائب ووُجدت لأيجاده عجائب
 ابوان كسرى سقط بعض شرفاته وذلك من بينات آياته وانتكاس
 الأصنام على الرؤس ونحو نيران الجوس بعد الاضطرام ولم يخذ قبل ذلك
 بألف عام وتناضت بحيرة ساوة وقاض وادي السماوة وأخبرت الأجيال
 بظهوره وتحدثت بصفته وأمره ومنعت الشياطين الأمن استرق
 السمع فاتبعه شهاب مبين وهفت هو افاق الجان بأوصافه وسماه
 الحسن ولما بشر حده عبد المطلب بولادته وهو في الحجر شربذ لث
 الزم والجميع اصحابه أمه فاخبرته بكل ما رآته وما قيل لها في ذلك المولد
 الأظهر فقال عبد المطلب للنسوان احتفظن به فإني أرجو أن يكون لابني هذا
 شأن ثم أخذه وطاف به الأركان وهو يقول
 الحمد لله الذي أعطاني / هذا الغلام الطيب الأردن
 قد ساد في المهدي الغلمان / أعينه بالبيت ذي الأركان
 من حاسد مضطرب العينان
 وفي سابع مولده ذبح جده عنه اعني عقيقته ودعا قومه الأكرمين فحضر
 وليمة فلما فرغوا منها قالوا ما سميت به يا عبد المطلب قال سميت به محمد الأكرم
 قالوا لم رغبت عن اسماء أبائك وأهل بيتك الأعلام قال رجوت أن يكون
 محمودا في السماء الله وفي الأرض مخلقه وقد حقق الله تعالى رجاءه كما سبق
 في علمه بعظيم حقه وأرضعه صلى الله عليه وسلم أمه سبعة أيام ثم
 أرضعته بعد أمه ثوبية الأسلمية مولاة أبي لهب عمه وكان عمه اعتقها
 لما بشرته بولادته ولهذا جاء أنه يخفف عنه من عذابه كل يوم اثنين
 وأوليته وأرضعت ثوبية قبله حمزة بن عبد المطلب عمه وأرضعت

ولا تل ١١٩١

بعده ابا سلمة بن عبد الأسد فكانت ايضا من الرضا عنة وكان
صلى الله عليه وسلم يبعث اليها من المدينة بالكسوة والصلوة والصميم
انها توفيت مسلمة ثم ارضعته عليه الصلاة والتحية حليمة بنت ابي ذؤيب
السعدية حدثت انها قدمت مكة في سنة مجدة بشيها بيتين الرضا
عليه السلام بالاجر لما اصاب من الدوى وعمرها زوجها الاربعين
العزى على اثنان مقصورة عن الجهد بمره ومعها شارف ما تبقي من اللبن
بقطره ولا تنام الليل من بكاء صبيها وتلويه وليس في ثديها ما يغنيه
قالت ولدت امرأة متا الا وقد عرض عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم
فتاباه ليتمه وتقول نظر البئر من والد الصبي ولا يكون ذلك من قبل امه
فاخذت كل واحدة من صواحي رضيها ولم يحصل لي صبي وكهت العود
الى بلادنا بالارضيع وقد اعجبني وجهه المضي فحشته واخذته تعني النبي
صلى الله عليه وسلم فلما تمت به رحلي اقبل عليه تديباي بما شاء من اللبن
فشرب من الثدي الايمن حتى روي وسكن ثم عرضت عليه الايسر فامسح
فارضعته ولدي فشرب منه حتى روي وتركه من الشيع فلما اسسنا واردا
قام زوجي الى شارفا فوجدنا لبونا حافلا فلب ما شرب وشرب حتى
روينا رايها كاملا فبينا ونحن وولدنا بخير ليلة وبركة فقال زوجي يا
انذت فسميت عظيمه مياركة ثم رجنا قافلين الى بلادنا فبست انا
عليها الرواحل فقالت النسوة من رفا في كيف سبقت انا ذلك القوافل
انما هي في الذهاب ركبتيها وهي بحفاء بطية والان كاترين مسرعة قوية
فقلت لهون بل والله ان لها الشاناه فقد منا ارضنا وما اعلم من ارض الله اجد
منها فتسرح غنى وتروح وهو شياء لكن فحلب ماشتنا وما حوالينا يكون

في نسوة من بني
سعد بن بكر

العتشي مع

ابو الله الا باني
انذت فسميت عظيمه مياركة

اخذ

بشاة

بشاة قطرة لبن فيقولون لرعاتهم ويحكم انظر حيث تسرح غنى ابنة ابي ذؤيب
فاسرحوا معها ويسرحون حيث تسرح غنى فترجع اغنامهم جيا عابلا لبن
وغنى شيها عابلا تلعب ماشتنا ولم ينزل الله يرينا البركة وتعرفها امته
عليه الصلاة والسلام حتى بلغ سنتين من الاغنام وكان يشب شيها با
ما يشبه الغلمان فوالله ما بلغ سنتيه الا وكان قويا جفرا وجعنا الى امه
فقرت به عينا واشترحت به صدره ثم استردناه منها لعظيم بركته فينا
خرفا عليه من وباء الحضر فجعنا به الى بلادنا وفرنا من رجعة بمرادنا
فبعد شهرين او ثلاثة جاءنا اخوه من الرضا عنة يسعي وكان يلعب معه
في بهر لنا فقال ادري اخي القرشي جاءه رجلان عليهما ثياب بيض فاضم
وشقا بطنه فخرجت انا وزوجي نسرع حتى وصلنا اليه فوجدناه منتقعا
لونه فاعسقه ابود وسأله ماشنا فقال جاءني رجلان عليهما ثياب بيض
فاضماني وشقا بطني فاستخر جامته شيئا فطرحاه ثم رجاه كما كانت
فقال زوجي انطلق بتاندة الى امه فلقد خشيت ان يكون ابني قد
احسب فاحتملناه وردناه الى امه فقالت مادعاكم الى امره وقد كنتم
حريصان عليه فقلنا خشينا من تطرق الحوادث اليه فقالت اخبراني
ما بكما في شأنه ومن خبره فلم خبرناهما ما كان من امره فقالت خشيتما
عليه من الشيطان وكلا والله ما للشيطان عليه سبيل وانه كائن لابني
شانه الا اخبركم به فقلنا بلى آيه فاخبرتنا بما رايته وما قيل لولائي
ثم قالت لنا فدعا دعنا عنكم او ثبت في صحيح مسلم عن انس رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاه جبريل وهو يلعب مع الصبيان فاعذبه
فصرعه فشق عن قلبه فاستخرج القلب فاستخرج منه علة سوداء فقال

نزلنا حتى

دعا

هذا خط الشيطان منك ثم غسله في طست من ذهب بماء زمزم ثم لأمه
ثم أعاده إلى مكانه زيارته الشهاب يسعون إلى أمه يعني فقير فما هو ان يجد
قد قتل فاستقبلوه وهو منتقع اللون قال انس رضي الله عنه وقد كنت اري
ان ذلك الخيط في صدره الشريف صلى الله عليه وسلم وثبت في الصحيحين ايضا
انه صلى الله عليه وسلم شق صدره ليلة الأسراء فقصه الشرح متعددة
وبقيت حليلة رضي الله عنها الى ان تزوج النبي صلى الله عليه وسلم خديجة رضي
عنها فجاءت مكة تشكو جرب يلاذها وهلاك مواشيتها فاسترقق لها
خديجة فاعطتها اربعين شاة وبغير اوعار الى اهلهما ثم جاءت في عهد
الاسلام اليه عليه الصلاة والسلام واسلمت وكذا زوجها اسلم وقيل
لم يثبت والله اعلم واخوته صلى الله عليه وسلم من الرضاة من حليلة عبد الله
وانيسة والشيامة واولاد زوج حليلة الحارث بن عبد العزى من هوازن
ولأجل رضاة صلى الله عليه وسلم من لبنه رد على هوازن سبائهم وكانوا
سنة الاف نسمة وكانت فيهم اخوة الشيماء فجأت اليه يوم خيبر
قبسط لها رداء واجلسها عليه وقال لها ان احببت اقيم عندي بمكة
او اخترت قومك فاخترت قومها فتمتعها وحسن اليها وحضنته
صلى الله عليه وسلم مع أمه وبعد وفاتها آتت ايتين بركة الحبشية مولاته
جارية ابية واطاع صلى الله عليه وسلم ست سنين توجهت به أمه
الى المدينة المنورة لزيارة بني عدي بن النجار اخو الجدة الاطهار فاقاموا
عندهم شهر ثم رجعوا يؤمون البيت الحرام فلما وصلوا الابواء وافى أمه بن
الحمام فأغمر عليها فاذا فرأته صلى الله عليه وسلم عند راسها فبكت و
تقول يا رب فيك من غلام يا ابن الذي فودى من الحمام

يا ابن الذي من حومة الحمام | أفدى غداة الضرب بالسهم
ان صبح ما راي في سائر | فان من ريت الى الأنام
ثم قالت كل حي ميت وكل جديد بال وكل كثير يفي وافي مينة وذكرى باقى
وقد ولدت طهرا وتكرت ذكره ثم توقيت فرجعت به حاضنته ام من
المكة فاخذه عبد المطلب وحن اليه واظهر اكرامه والعطف عليه
وجعل يلطف به وبهدي تكملة وليد امره ويعلى منزلته ويقول ان
لابني هذا الشاناء ورفعة وسلطانا فلما بلغ ثمان سنين توفي جده الشفيق
المعين وله مائة وعشرون سنة فيما قيل فكان صلى الله عليه وسلم يكره
جنازه حتى دفن بالجحون ثم كفله بعد جده عمه الشفيق ابو طالب بوصية
من جده اليه فحاطه وقام من كفالة بالواجب ولما بلغ ثنتي عشرة سنة
وليل ثشرين وعشرة ايام توجه في تجارة مع عمه ابى طالب الى الشام فلما وصل
بصرى راها يحير الراهب فوقفه بصفتها التي راها في كتبه فجاءه واخذ بيده
وقال هذا سيد العالمين ورسول الله المبعوث رحمة للعالمين فسالوه ثم علم
ذلك فقال لا اقبلتم سجدت الأشجار والاحجار ولا يسجدان الا لبي محمدا
وسأل الراهب عمه فقال هو ابن اخي فقال اهل انت عليه شفيق قال نعم
قال ان ادخلته الشام قتلته اليهود فقال له ذلك فبعث به عمه مع بعض
علمائه الى المدينة ثم خرج صلى الله عليه وسلم الى الشام ثانيا وسنة خمس
وعشرون مع ميسرة غلام خديجة رضي الله عنها التجارة لأجلها فبصرى
بصرى نزل بقرية صومعة فسقط الراهب تحت شجرة في ظلها فقال
نسفور لما نزل تحت هذه الشجرة الابني ثم سأل ميسرة في عينه حمرة
فانعم قال لا تغارقه فانه نبي واخبرني ثم باعوا وبيعوا كثيرا ورجعوا

يُظْلَمُ لَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَكَانَ إِذَا اشْتَدَ الْحَرُّ وَمِيسِرَةٌ يَرَى ذَلِكَ فَلَمَّا
دَخَلَ مَكَّةَ رَأَتْهُ خَدِيجَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَخَبَرَهَا بِمَا رَأَتْ وَمِيسِرَةٌ بِمَا رَأَتْ
وَبِمَا قَالَهُ رَاهِبٌ بَصْرِيٌّ فَبَعَثَهَا ذَلِكَ عَلَى الرَّعْبِيِّ لِيَأْتِيَهُ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ الْفَرْدُ
زَوْجَهَا فَمَرَّ وَجْهًا فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ وَهِيَ إِذْ ذَاكَ ابْنَةُ أَرْبَعِينَ مِنَ الْأَعْوَامِ
وَمِنْهَا جَمِيعُ أَوْلَادِهِ ذَوِي الْأَقْدَارِ عَلَيْهِ إِلَّا إِبْرَاهِيمَ فَأَنَّهُ مِنْ مِمَّارِيَةِ الْقِبْطَةِ
وَلَمْ يَتَزَوَّجْ عَلَيْهَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى تُوَفِّيَتْ وَكَانَ إِذَا أَصْفَرَ يَقُولُ
كَأَنَّهُ خَدِيجَةُ وَكَانَتْ وَلَمَّا بَلَغَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَمْسًا وَثَلَاثِينَ سَنَةً
بَنَتْ قُرَيْشُ الْكَعْبَةَ فَلَمَّا وَصَلُوا إِلَى حَيْثُ يَوْضَعُ الرُّكْنُ مِنْهَا اخْتَلَفُوا فِي الْأَحْقِ
بِوَضْعِهِ وَاجْتَالُوا فِي ذَلِكَ الْمَقَامِ حَتَّى هَمُّوا بِالْقِتَالِ ثُمَّ اتَّفَقُوا عَلَى تَحْكِيمِ أَهْلِ
دَاخِلِ مَنْ بَابِ بَنِي شَيْبَةَ فَكَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا هَذَا الْإِمِينُ رَضِينَا
بِقَضَائِهِ وَكَانُوا يُدْعَوْنَ بِالْأَمِينِ قَبْلَ النَّبِيِّ فَعَزَّوْا عَلَيْهِ مَا تَقَالُ وَنُفِيسُهُ
وَبَسَطَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رِجْلَهُ عَلَى الْأَرْضِ وَوَضَعَ الرُّكْنَ فِيهِ فَقَالُوا تَأْخُذُ
كُلَّ قَبِيلَةٍ طَرَفًا مِنْ الرِّدَاءِ ثُمَّ يَرْفَعُوهُ كَرَّةً وَاحِدَةً فَيَعْمَلُوا أَفْعَالًا بَلَّغُوا مَوْضِعَهُ
وَضَعَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِهِ الْمُنَاجِدَةَ وَلَمَّا بَلَغَ سَنَةَ الْأَرْبَعِينَ بَعَثَهُ اللَّهُ
رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ وَارْسَلَ إِلَيْهِ طَاوُوسَ الْمَلِكَةِ جَبْرِيلَ الْإِمِينِ وَأَوَّلَ مَا بَدَأَ بِهِ
مِنْ الْوَحْيِ الرَّؤْيَا الصَّالِحَةَ فَكَانَ لَا يَرَى رُؤْيَا إِلَّا جَاءَتْهُ مِثْلَ فَلَقِ الصَّبْحِ لَا يَخُفُّ
ثُمَّ حُبِّبَ إِلَيْهِ الْخَلَاءُ فَكَانَ يَخْلُو بِغَارِ حِرَاءٍ يَتَعَبَّدُ فِيهِ لِلَّهِ أَحَدَ نِجْوَةٍ فِيهِ
الْحَقُّ وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ أَمْرًا بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ عَشْرَةَ أَوْ ثَمَانِ عَشْرَةَ
مِنْ رَمَضَانَ وَقِيلَ فِي شَهْرِ رَجَبِ الْأَوَّلِ وَأَوَّلِهِ مِنْ أَمْنٍ بِدَمٍ مِنَ النِّسَاءِ خَدِيجَةُ
وَمِنْ الرِّجَالِ أَبُو بَكْرٍ وَمِنْ الصَّبِيَّانِ عَلِيٌّ وَهُوَ ابْنُ عَشْرٍ وَقِيلَ أَكْثَرُهُ وَمِنْ الْمَوَالِي
زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ ثُمَّ فِي الْعَاشِرَةِ مِنَ الْبَعَثَةِ وَقِيلَ الثَّامِنَةَ مِنْهَا مَاتَتْ عَمَةُ ابْنِ طَالِبٍ

اللائكة

بعد

رَوَاتُ الْمَنَاقِبِ
وَبَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ وَقِيلَ أَكْثَرُ وَقِيلَ بَلْ قَبْلَهُ مَاتَتْ خَدِيجَةُ فَعَظُمَتِ الْمَصِيبَةُ
وَجَلَّتْ وَاشْتَدَّتْ الْكَفْرَةُ مِنْ قُرَيْشٍ فِي الْأَذَى وَجَدَتْ أَنَّ ابْنَهُ كَانَ
يَحُولُهُ وَيَنْفَعُهُ وَيُجَادِلُهُ عَنْهُ وَيَمْنَعُهُ ثُمَّ لَمْ يَزَلْ نَزَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
عَلَى الْأَذَى وَالتَّكْذِيبِ صَابِرًا وَعَلَى انْتِزَارِ الْأُمَّةِ وَدَعَا نَهَا لِلتَّوْحِيدِ مُثَابِرًا
وَخَرَجَ إِلَى الطَّائِفِ وَمَعَهُ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ مَوْلَاهُ يَلْمَسُ لِلنِّعَةِ وَيَدْعُوهُمْ إِلَى اللَّهِ
فَرَدَّوْا عَلَيْهِ رَدًّا أَطِيعًا وَلَمْ يَجِدْ مِنْهُمْ سَامِعًا وَلَا مُضِيْعًا فَمَرَّ إِلَى مَكَّةَ وَوَدَّ
بِأَمَانٍ وَصَرَفَ حَيْثُ نَفَرَ مِنَ الْحَجِّ يَسْمَعُونَ الْقُرْآنَ ثُمَّ أَكْرَمَ بِالْأَسْرَادِ
وَأَتَفَقَ بِالْمَعَارِجِ وَفُتِحَ لَيْلَتُهُ السُّرُورُ وَالْإِبْتِهَاجُ فَأَسْرَى بِهِ صَلَّى
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ كَمَلَ لَهُ أَحَدَى وَخَمْسُونَ سَنَةً وَتِسْعَةَ أَشْهُرٍ بِمَكَّةَ الْأَطْفَرِ
لِيَلَامَ مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى مَعِدَ إِخْوَانِهِ مِنَ النَّبِيِّينَ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِمْ وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ ثُمَّ عُرِّجَ بِهِ إِلَى السَّمَوَاتِ الْعُلَى فَرَأَى فِي السَّمَاءِ الْأُولَى
آدَمَ وَفِي الثَّانِيَةِ يُحْيَى وَعِيسَى وَفِي الثَّلَاثَةِ يُوسُفَ وَفِي الرَّابِعَةِ آدَرَ لَيْسَ
وَفِي الْخَامِسَةِ هَارُونَ وَفِي السَّادِسَةِ مُوسَى وَفِي السَّابِعَةِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِمُ
السَّلَامُ وَالسَّلَامُ وَكَانَ يُسَلِّمُ عَلَيْهِمْ عِنْدَ لِقَائِهِمْ وَكُلُّ مَنْهُمْ يَرُدُّ عَلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيَقُولُ مَرْحَبًا بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ ثُمَّ صَعِدَ حَتَّى بَلَغَ سِدْرَةَ الْمُنْتَهَى
الَّتِي مَسْتَوًى يَسْمَعُ فِيهِ صَرَفُ الْأَقْلَامِ فَوَصَلَ لِمَا لَمْ يَصِلْ إِلَيْهِ بِشَرِّ مَنْ الْأَقْلَامِ
أَحْصَاهُ مِنَ الْأَكْرَامِ فَوْقَ مَا تَمَنَّاهُ وَفَارَزَ بِالْمُنَاجَاةِ الْعَظِيمَةِ وَرُؤْيَا اللَّهِ
وَفَرَّغَ عَلَيْهِ وَعَلَى أُمَّتِهِ الْخَمْسَ مِنَ الصَّلَوَاتِ وَعَادَ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ وَجاءَ بِهِ
مَعَهُ حَتَّى أَتَى بِمَكَّةَ إِلَى الْفَارِشَةِ وَقَدْ بَقِيَتْ مِنَ اللَّيْلِ سَاعَاتٌ جَمْعَتُهُ
مِنْ لَيْلَةِ سَبْعٍ وَعَشْرِينَ مِنْ شَهْرِ رَجَبِ الْمُفْضَلِ أَوْ سَبْعَ عَشْرَةَ مِنْ رَجَبِ الْأَوَّلِ
أَوْ مِنْ رَمَضَانَ الْوَاضِعِ الْبَرْهَانَ وَالتَّبْيَانَ فَلَمَّا أَصْبَحَ لَخِيرٌ قُرَيْشًا فَكَذَّبَتْهُ

من تقيف

هـ سألهم من دأى بيت التـ ان يصفه فوصفوه في سنة مائة فامر
 الله تعالى جبريل بوضع الأقصى عند دار عقيل ليرى بعينه ما يسأل عنه
 فيصفه وسأله عن غير الشام فوصفها وقال تقدم يوم الأربعاء فكدت
 الشمس تغرب من يوم الأربعاء قبل ان يقدموا فدعا الله فحبسها حتى قضا
 فصار امدا قرواح ذلك حرم من ان السمواء وكان صلى الله عليه وسلم يرض
 نفسه النفيسة على القبائل ويريم لبنوته الأعلام والدلائل الى ان يتراه
 تعالى الأوس والخزرج المتخزين في الأزل لشدة أزمه وان يشدهوا أزمهم
 فبايعوا على الهجرة اليهم وان ينفوه بما يشعونه اهانهم فعمى على الزل
 والجره وله ثلاث وخمسون سنة ومن مبعثه ثلاث عشرة فخرج اول
 ربيع الأول هو وابوبكر الصديق وعامر بن فهيرة مولى الصديق وعبد الله
 ابن أريقط الليثي يدلفه الطريق بعد ان اختفى هو والصديق بفار ثور
 جبل باسفل مكة ثلاث لياح واتفق من نسج العنكبوت وتعشيش الحمار
 وغيرها مما هو مشهور الحمار ثم خرجا من الغار ولحقهم الدليل طريق
 الساحل واتفق لهم بالطريق آيات بينات كقصص سراقه بن مالك بن جهم
 وشاة أم معبد ذات الخيمات من طرق قديد وغيرها مما هو في الأخبار
 المشهورات فوصل المدينة الشريفة يوم الاثنين الثاني عشر من ربيع
 الأول وقيل ثامن وعشرون الأول المعول فأخذ ذات اليمين حتى نزل
 بالعمالية في بني عمرو بن عوف بقبا ثقا ولا بالعلو والتمكين وفرح بمقد
 اهل المدينة فرحاشد يده وتنافسوا في منزله تنافسا اكيدا فركب
 ناقته وارخى لزامها وقال دعوها فانها ما مورد فساد حتى بركت
 بسكة بني شتم المشهورة بباب مسجده من منازل بني النجار اخوان جده

فاستقر بها لتقرر زكاته من الدار واهلها الأنصاره فاجتهد في اظهار
 الدين وتبليغ رسالات رب العالمين وبيت السرايا وبناهد بنفسه حتى
 كان من امره ما هو مشهور في سيره وفتح مكة في رمضان من السنة
 الثامنة من هجرته فطاف بالبيت الحرام لعشرين من رمضان وحوله ثلاثا
 وستون سنة انكبا مشربا ثم اشار اليه بقوس وفي رواية بقضيب
 في يده ويقول جبا الحق ونزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا فيقع الصم
 لوجهه وقد اظهر الله على يده كثير من الآيات والمعجزات وشرقه
 بمضائيس دكرامات فسقطت الأصنام بأشارته ونطق الضب والذئب
 بنبوته وانشق له القبر فقتل وكلمته الطيبة ذات الحشقين ونبع
 الماء من بين اصابعه كأمثال العيون في الأنسيام واشبع الجوع الغفير
 من قليل الطعام وحسن الجذع اليه وسبح الطعام بين يديه والحصى
 في كفيه وآياته بالقرآن المجيد لا يبيد لا آياته الباطل من بين يديه
 ولا من خلفه تنزل من حكيم حميد فمعجزاته لا تحصى وكراماته لا تستقصى
 ونعاسنه الجميلة كثيرة وصفاته الجميلة مسبته هـ هو محمد الحميد
 النصارى وأحد أكثر الخلق حدا الله الكبير المتعال والمأجي الذي بحا الله
 تعالى به الضلاله من كفره والماشتر الذي يحشر الناس على اثره في المحشر
 والتعاقب آخر الأنبياء والمصطفى كذا في الترتيب على من توسل
 به فسلم من المالك ونبي الرحمة رحم الله تعالى به المؤمن والكافر
 والبار والفاجر فهذه اسماؤه المشهورة التي جات في الكتاب مسطورة
 وكان صلى الله عليه وسلم اكمل الناس في الخلق واجملهم في الذات
 والافاض في النور والصفات رتبة معتدل القامة حسن الجسم

عظيم اليأس مناسك البدن منبذ إلى النار الخلقه ضم العظمه
ابيض الوجه مشربه وازهره مدور الوجه مضيقه ونيره يتلاو أوجها
تلاؤ القليله البدن فمما فتحها سواء البطن والصدر واسع الجبين
اشتم الأنف اقنى العينين ازج الحاجبين بينهما عرف يدره الغضب
ادع اهل العينين أعيد عذاب الفم من أكل الإنسان اشبهت اشذب
حسن العنق عبل العندين والذراعين رجب الوجه شش الكفين
والقدمين بسط اليدين بعيد ما بين المنكبين مسبح القدمين منقوش
العقبين ضم الكراديس جليل المشاش والكف دقيق السرة وطولها الزر
المتجرد شعر الكتفين وأعلى الصدر والذراعين عظيم اللحية رجل الشعر
يضرب شعره إلى منكبيه ويزنما قصه حتى يبلغ إلى انصاف أذنيه خافض
نظره إلى الأرض اطول من نظر إلى السماء عظيم الكرم ما سئل شيئا إلا أعطاه
ولا يستكثر ما أعطى خليما حيا أشد حياء من الغدراء شجاعا مبدئا
لا أحد من الخلق يقواه قال علي رضي الله عنه كنا إذا اشتد الحرب اتقىنا
في رسول الله ولما انهزم جواعنه يوم حنين وهو على بغلته هزها نحو
العدو من المشركين وقوه باسمه المكينه وقال أنا النبي لا كذب
أنا ابن عبد المطلب وما رجع أصحابه اليد الآ والأبطال أسرى بين يديه
صلى الله وسلم عليه وما انتقم لنفسه قط ولا غضب له أبى يعظم شدة
أذا انتهكت حرمت الله على من انتهكها ويحب المساكين ويكرم أهل
الفضل ويؤلف أهل الدين ويشهد الجنائز ويعود المرضى وكان اعظم
الناس تواضعا وأغضى كثير الذكر لله والصيام مديما للفكر والقيام
حجج صلى الله عليه وسلم في سنة عشر بالناس وهم سبعون الفا قبل إمامته

اللون

الف وعلى أخته رحل رث وقطيفة خفيفة ثيابا أربعة دبر اجم وهو ناري
رقة الأرام ويقول اللهم اجعله حجلا لا رياء فيه ولا سمعة وكان وقوفه
في هذه الحجة يوم الجمعة وتسمى حجة الإسلام وحجة الوداع ودع فيها من حضر
من الصحب الكرام وقال لهم هنا لك عسيتم ان لا تروني بعد ذلك فجمع صلى
الله عليه وسلم بين رثيل كندر واعر أربع عرا آخره امع حجه الأكره وانزل الله عليه
في يوم عرفة من حجه هذا ما زاد به هذه الأمة سرورا وإيمانا وشكرا وإيقانا
بقوله في خطابهم حقايقنا اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت
لكم الإسلام دينا واستقرت سيدنا الفاروق في من الخطاب رضي الله عنه
من هذا الخطاب قرب وفاته صلى الله عليه وسلم فبكيا بالانتخاب وقال
يا رسول الله كتنا في زيادة من ديننا فلما ان كمل فليس بعد الكمال الا النقصان
فصدقه صلى الله عليه وسلم في ذلك هنا لك ورجع صلى الله عليه وسلم إلى المدينة
دار الهجرة فأقام بها إلى يوم الأربعاء آخر صفر وقيل لليلتين بقيتا من سنة
احدى عشر فبدأ بالمرض فصار وجعا وحجتي مصدعا واشتد به المرض في بيت
ميمونة فاستأذن ازواجه ان يكون أيام المرض عند عائشة رضي الله عنها
فأذن له فمرض اثني عشر واربعه عشر يوما وكان يخرج في ضيقه إلى الصلاة
الآن ثلاثة أيام فأذن بلال للصبح يوما وجاء باب الهجرة وسلم وأذن بوقت
الصفوة واعلم فكانت له ناسية رضي الله عنها يا بلال شغل بنفسه عنكم
رسول الله صلى الله عليه وسلم فعاد بلال إلى المسجد ثم عاد إليه وقت الصلاة
فقال السلام عليك يا رسول الله وأذنه بالصلاة فقال صلى الله عليه وسلم
مرؤا بالبر فليصل بالناس فجاء بلال فقال له ما أمرت به رسول الله صلى
الله عليه وسلم فلما تقدم الصديق للصلاة بمقام الحبيب وكان رقيق القلب

وسنة السبع

فَعَلَّاهُ الْبُكَاءَ وَالنَّحْبَ وَخَرَّمَهُ شَيْئاً عَلَيْهِ. وَعَلَّتْ اصْوَاتُ الصَّابِغَةِ بِالْبُكَاءِ
لَقَدْ نَبَّهَتْ حَتَّى انْهَتْ اصْوَاتُهُمْ إِلَيْهِ. فَقَالَ مَا هَذَا فَقِيلَ صَوْتُ بُكَاءِ الْمُسْلِمِينَ
لَمَّا لَمْ يَرَوْكَ يَا خَاتَمَ النَّبِيِّينَ فَنُوضُوا وَاعْتَسَلُوا لِيُخْرِجَ إِلَيْهِمْ فَلَمْ يَقْدِرُوا وَرَوَى
أَنَّهُ خَرَجَ وَصَلَّى بِهِمْ ثُمَّ عَادَ إِلَى حَجْرَتِهِ. وَأَنَّهُ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ رَبُّكَ
يُؤْتِيكَ السَّلَامَ وَيَقُولُ إِنَّ شَيْئاً شَغَبْتُكَ وَعَافَيْتُكَ وَكَفَيْتُكَ وَإِنْ شِئْتَ
تُرْفِيْتِكَ وَتَغْفِرُ لَكَ. فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَلِكَ إِلَى رَبِّي يَصْنَعُ بِمَا شَاءَ
وَقَدْ جَاءَ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْرَ فَاخْتَارَ الرَّفِيقَ الْأَعْلَى فَنَادَاهُ مُنَادِي
الدَّعْوَةِ يَا قَدْوَةَ الصَّفَةِ قَدْ قَدَرْنَا وَقَضَيْنَا وَقُلْنَا وَامْضِينَا أَنْكِمِيتِ وَانْهَدِ
مَيْتُونَ. وَلَمَّا دَخَلَ مَلَكُ الْمَوْتِ عَلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ اللَّهَ أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ
وَأَمْرِي أَنْ أُطِيعَكَ فِي كُلِّ مَا تَأْمُرُنِي بِهِ. فَسَأَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَيْنَ خَلَيْتَ جَبْرِيلُ قَالَ فِي السَّمَاءِ الدُّنْيَا تَعْرِيه الْمَلَائِكَةُ فَدَخَلَ فِي الْمَلَائِكَةِ
جَبْرِيلُ وَجَلَسَ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا جَبْرِيلُ قَدْ انْقَلَبَ زَمَانُ عَمْرِي
فَبَشِّرْنِي بِلُطْفٍ مِنْ رَبِّي فَأَوْدَى وَدِيْعَتَهُ طَيِّبَ النَّفْسِ فَقَالَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ
فَتَحَّتْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ كُلُّهَا وَقَامَتِ الْمَلَائِكَةُ صَفًّا صَفًّا كَقَهْمِ نَتَارِ الرُّوحِ
وَالرِّيحَانِ وَتَحَفَّ الرِّضْوَانُ. يَنْتَظِرُونَ رُوحَكَ الطَّاهِرَ الزَّكِيَّ فَخَدَّاهُ وَقَالَ
لَا اسْتَلَاكَ عَنْ ذَلِكَ بَشَرٌ يَا جَبْرِيلُ قَالَتْ غَلَقَتْ أَبْوَابُ النِّيرَانِ وَفَتَحَتْ
أَبْوَابُ الْخَمَانِ وَرُبَّتِ الْفَرَادِيسُ تَتَدَلَّى أَشْجَارُهَا وَتَتَلَوَّى جُورُهَا لَا تَنْظُرُ
قُدُومَ رُوحِكَ الْأَطْهَرِ فَخَدَّاهُ وَقَالَ لَا اسْتَلَاكَ عَنْ هَذَا يَا جَبْرِيلُ قَالَ أَنْتَ
أَوَّلُ مَنْ يُحْشَرُ وَأَوَّلُ مَنْ يَشْفَعُ عِنْدَهُ وَأَوَّلُ مَنْ قَبِلَ شَفَاعَتَهُ وَاعْطَاهُ مَرَدَّةً
فَقَالَ لَيْسَ سَوْأَى مِنْ هَذَا لِأَنَّكَ لَبَّيْتُ بِبَشَارَتِي الَّتِي ابْتَغَيْتُهَا. فَقَالَ جَبْرِيلُ وَمَا هِيَ
فَقَالَ يَا جَبْرِيلُ وَجَدِي عَلَى أُمَّتِي وَكَرْبِي لِأَجْلِ أُمَّتِي وَخُرْجِي مِنْ أَمْرِ أُمَّتِي وَهَمِّي

بِالْبَيْتَةِ

وَعَنِي

وَعَنِي أُمَّتِي أُمَّتِي ضَعْفَاءُ أَمْنَوَانِي وَسَلَّمُوا الْأَمْرِي قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ بَعْثِي وَدِينِي
وَمَلَّتِي وَأَطَاعُونِي وَاتَّبَعُونِي مَا أَدْرِي مَا عَاقِبَةُ أَحْرَمِهِمْ وَلَا مَا يُفْعَلُ غَدَابَتِهِمْ
فَقَالَ لَهُ جَبْرِيلُ بَشِّرْ يَا حَبِيبَ اللَّهِ فَقَدْ قَضَى اللَّهُ فَيْكَ وَفِي أُمَّتِكَ أَنْ لَا يَدْخُلَ
بَيْنَ قَبْلِكَ وَلَا أُمَّةٌ قَبْلَ أُمَّتِكَ. فَسَرَّ بِذَلِكَ بَيْنَنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَخَرَّاهُ
اللَّهُ عَنَّا وَعَنْ سَائِرِ أُمَّتِهِ مَا هُوَ أَهْلُهُ وَاعْظُمُ ثُمَّ قَالَ جَبْرِيلُ يَا أَحْمَدُ قَدْ اشْتَأَقَ
رَبُّكَ إِلَى إِيْقَاكِ وَارَادَ أَنْ تَرْجِعَ إِلَيْهِ فَيَرَاكَ. فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَلَكُ
أَفْعَلْ مَا أَمَرْتُ بِهِ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ جَبْرِيلُ وَيُرْوَى أَنْ مِنْ آخِرِ مَا قَالَ تَقُولُ اللَّهُ وَاحْفَظُونِي
فِي عَتْرَتِي وَفِي رِوَايَةِ الصَّلَاةِ الصَّلَاةِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ. وَرَفَعَ الْمُصْطَفَى يَدَهُ
وَقَالَ فِي الرَّفِيقِ الْأَعْلَى. فَتَوَفَّى عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فِي بَيْتِ عَائِشَةَ
وَيَوْمَهَا مُسْتَنَدًا إِلَى صَدْرِهَا نِصْفَ النَّهَارِ وَعِنْدَ اشْتِدَادِ الصَّحَى يَوْمَ
الْإِثْنَيْنِ الثَّانِي عَشَرَ مِنْ رَجَبِ الْأَوَّلِ وَقَبْلَ ثَانِيهِ وَلَهُ ثَلَاثٌ وَسِتُّونَ سَنَةً وَقَبْلَ
أَكْثَرِ. وَلَيْسَ فِي رَأْسِهِ وَحِجَّتُهُ عَشْرُونَ شَعْرَةً بَيْضَاءُ فَدَهَشَ كِبَارُ الصَّابِغَةِ
وَوَقَعُوا فِي عَظِيمِ حَيْرَةٍ وَالْيَمِّ كَأَنَّهُمْ قَدْ قَعَدَ بَعْضُهُمْ وَأَسَكَتَ آخَرُونَ حَتَّى تَلَّى
عَلَيْهِمْ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْكَ مَيِّتٌ وَأَنْهُمْ مَيِّتُونَ. ثُمَّ اجْتَمَعَ لِعُصْلَةِ أَهْلِ بَيْتِهِ
الْأَطْفَارُ بَعْدَ أَنْ عُرِفَ الْمَوْتُ فِي أَظْفَارِهِ الْمُرْتَضَى عَلِيٍّ وَأَبُو الْفَضْلِ الْعِيَّاسُ وَابْنَاهُ
فَضْلٌ وَتَمَّ وَأَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ وَمَوْلَا صَالِحٍ وَنَادَى عَلِيًّا أَوْسُ الْأَنْصَارِ
مِنْ مَوْرَاءِ الْبَابِ يَا عَلِيُّ نَشَدْتُكَ اللَّهُ وَرَحْمَتُهُ عَشْرَ الْأَنْصَارِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ إِلَّا
مَا دَخَلْتَنِي فَقَالَ لَهُ ادْخُلْ فَدَخَلَ فَحَضَرَ وَلَمْ يَلْ مِنْ أَمْرِ الْعَسَلِ شَيْئًا وَرَوَى
ابْنُ مَاجَةَ بِإِسْنَادٍ جَيِّدٍ عَنْ عَلِيٍّ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ قَالَ أَمْرِي بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا عَلِيُّ إِذَا أَنَا مَيِّتٌ فَأَعْبِلْنِي بِسَبْعِ قَرَبٍ مِنْ بَثْرِي يَبْرُغُ
وَكَانَتْ بِأَطْرَافِ قَبْرِكَ يَشْرَبُ مِنْهَا وَعَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْبَاقِرِ قَالَ غَسَلَ النَّبِيُّ

صلى الله عليه وسلم بماء وسدر وغسل في قميص وغسل من يده فقال لها انظر
 لسعد بن خيثمة بقاء ولم يرى منه شيء مما يرى من الميت وعليه قبلة ويقول
 يا ابي انت واتى ما اطيبك حيا وميتا ثم نشق وكفن في ثلاثة اقواب بيض
 سموية بمانية ليس فيها قميص ولا عمامة وروي انه ادرج في ثوبين وبرد
 جيرة ثم وضع على سريره فصلى عليه بغير امام يدخل الناس زمرا زمرا
 فيصلون عليه ثم يخرجون ثم صلى عليه النساء كذلك ثم تقاولوا في مدفنه
 فقال ابو بكر رضي الله عنه سمعته صلى الله عليه وسلم يقول ما قبض نبي
 الا دفن حيث قبض وقال المرتضى علي رضي الله عنه ليس في الارض بقعة
 احب الى الله من بقعة قبض فيها نفس نبيه فاجمعوا على ذلك فدفن هناك
 قيل ليلة الثلاثاء وقيل في سحرها وقيل في يومها عند الزوال وقيل ليلة الاربعاء
 وهو الاشهر ورثت على قبره الماء وكانت المصيبة الكبرى على السيدة البتول
 فاطمة الزهراء فاخذت شيا من تراب القبر فوضعت على عينها وبكت وقالت
 ما اذ اعلى من شتم تربة احمد ان لا يشتم مدي الزمان غواليا
 ضبت على مصائب لوانها ضبت على الايام عدن ليا ليا
 وقالت لانس بن مالك خادم رسول الله يا اشر اطابت نفيسكم ان تحشوا
 التراب على جيب الله صلى الله عليه وسلم فوقم الاصحاب في الاضراب
 والاحباب في الحرق والالتهاب ليكون هم وامهات المؤمنين تذرف على خدودها
 العبرات وفي قلوبهم من تغيب صورة الحبيب نيران الحسرات تقول فاطمة
 يا ابتاد اجاب ربنا دعاه يا ابتاه جنة الفردوس ماواه يا ابتاه الى جبريل
 نعاذ ويقول الصدوق رضي الله عنه وارضا وانبياد واصفياد واجبياد
 واخليلاه ويقو ابن عمه ابوسفيان بن الحارث يرثيه

ارقت ثياب ليلى لايزا
 واسعدني البكاء وذاك فيها
 لقد نظمت مصيبتنا وجلت
 عشية قيل قد قبض الرسول
 واضمت ارضا منامنا عرا لها
 تكاد بناجوا فيها تميل
 نقدنا الوحي والذنبا فينا
 يروح به ويعذ واجبرئيل
 وزان الحق ما سالت عليه
 نفوس الخلق او كارت نسيل
 بني كان يحلو الشك عشا
 بما يوحى الاله وما يقول
 زهدنا فلا نخش ضلالا
 علينا والرسول لنا دليل
 افاطم ان جرت قد اذ عذر
 وان لم تجزعي ذاك التسيل
 فقبر نبك سيد كل قبر
 اوفيد سيد الخلق الرسول
 صلى الله وسلم عليه وزاده فضلا وشرفا مالم يدية ولهؤلاء المصابين ولبن
 قلوبهم وبعدهم من المحبين الى يوم الدين ما يسلمهم عن مصابهم بتعظيم اجرام
 وثوابهم وما بشرهم به صلى الله عليه وسلم من المثوبات وانواع الصلوات
 بهلواتهم الطيبات عليه وتسلية اتم الزاكيات عند ضريحه ولديه وسماهه
 لذلك وردت بنفسه الكريمة وردت به تعالى فقد قال صلى الله عليه وسلم فيما
 رواد ابوزاد باسناد صحيح عن ابى هريرة رضي الله عنه ما من احد يسلم على
 ورده الله سي ربي حتى ارثه عاى ال الامم وقال صلى الله عليه وسلم ان الله
 ملائكة يستأجرون يبلغوني عن أمتي السلام وقال صلى الله عليه وسلم حياتي
 خير لكم تحذون ويحدث لكم ووفاتي خير لكم تعرض علي اعاكم فما ريت من
 حدث الله عليه وما ريت من شر استغفرت الله لكم رواها البزار رجال
 الصحيح من حديث ابن مسعود رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم فيما روي

من صلى علي عند قبري رددت عليه ومن صلى علي في مكان آخر بلغوني به يعني
 به الملائكة وقال صلى الله عليه وسلم فيما روي عنه من صلى علي عند قبري سمعته
 من صلى علي ثمانية الف سنة وقال صلى الله عليه وسلم من حج فزار قبري بغير
 وجهته له شفاعتي في يوم القيمة من زارني بالمدينة محسبا كنت له شفيعا او
 يوم القيمة وقال صلى الله عليه وسلم فيما روي عنه ان الله ملكا اعطاه اسماع الخلاء
 فهو قائم على قبري الى يوم القيمة لا يصلي علي احد الا سماد باسمه واسم امه
 ويقول صلى عليك فلان بن فلان وتكفل لي ربي ان يصلي عليه بكل صلاة عشر
 فالحمد لله الذي جعلنا من امته وشرقنا بجوارحه فتنسلك اللهم بجاهه العظيم
 وآله وصحبه وارواحهم في القدر الفخيم ان توفقنا لاقتفاء آثاره والاقتداء
 بواضع سبيل منارته والاهتداء بمصباح انواره اللهم اغفر لنا ولا بائنا
 وامهاتنا والمسلمين واختم لنا بخير اجمعين وانظر لنا بعين الرحمة يا ذا الفضل
 العظيم واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين

بلغ مقابلة
 حسب القادة

وكان الفراغ من كتابة هذا المولد الشريف صبح يوم الجمعة الرابع
 من شهر جمادى الآخرة سنة ست وعشرين بعد الثلاثمائة
 والالف بقلم العبد الفقير الضعيف جعفر
 ابن المرحوم السيد بن الشيخ هاشم
 الحسيني الموسوي الملقب
 غفر الله له

الجامعة الإسلامية ببلد بنو

النهاية

قسم قصائد النظم والطبقات